لكل شخص يوم سيء من وقت لآخر (لوقا ١٠: ٣٨-٤٢)

تأليف: دڤيد روپر

لكل شخص يوم سيء من وقت لآخر. قرأت في وقت سابق عن انسان كان يعمل كعامل للبناء، وهذا كان له يوم سيء حقاً. ما يلي هو التقرير الذي ادلى به على التقريرالطبي للحوادث للشركة:

عندما وصلت إلى المبنى وجدت ان إعصار هائل قد حطم بعض الطابوق (طوب) من الجزء الاعلى للمبنى. فنصبت عمود خشبي مع بكارة بقمة المبنى ورفعت إلى أعلى برميلين مليئين بالطابوق (طوب). عندما اعدت بناء الجزء المحطم، تبقى كمية كبيرة من الطابوق. فنزلت إلى الأسفل وبدأت احل الخط (البكارة لتدلي الحمولة). لسؤ الحظ، كان البرميل المحمل بالطابوق اثقل مني - وقبل علمي بان ذلك سيحدث، بدأ البرميل يتدلى وخطفني فجأة إلى أعلى.

فقررت ان اتمسك به مادام كنت قد ارتفعت بعيداً عن الأرض ولا استطيع القفز، وفي منتصف المسافة إلى أعلى صادفت برميل الطابوق نازلاً بسرعة؛ فضربني ضربة قاسية على منكبي. وواصلت نحو أعلى، واصطدمت برأسي صدمة عنيفة على العمود الخشبي وقرصت أصبعي وحشرت في البكارة. عندما سقط البرميل على الأرض بشدة، انفجرت قاعدته تاركاً الطابوق يشتت إلى الخارج.

اصبحت الأن أثقل من البرميل. فبدأت اهبط بسرعة هائلة. وفي نصف المسافة نحو الأسفل، لاقيت البرميل تصعد بسرعة فأصابني بجروح بالغة في ساقيّ. عندما اصطدمت بالأرض، سقطت على كومة الطابوق المشتت، فأصبت ببضع جروح مؤلمة وعلامات غارزة. عند هذه النقطة، لا بد انني قد فقت الوعي حينذاك، لأنني قد تركت الامساك بالخط. سقط البرميل بسرعة هائلة واصابني مرة اخرى على رأسي وأرقدني بالمستشفى.

أرجو بكل تواضع و إكرام ان تسمحوا لي بإجازة مرضية.

يمكن وصفي مع هذا العامل! لا يصنع فرقاً عن من نحن؛ سيكون لنا يوماً سيء من وقت لأخر.

كما نقرأ خلال الكتاب المقدس، نجد صور شخصيات كثيرة؛ جمدت لحظات في حياتهم من قبل الكتاب الموحي اليهم. لم يصطاد الكتاب دائماً اللحظات التي يفضلها الناس. يمكننا ان نفهم كيف يحدث ذلك. كل من له صورة فوتوغرافية واحدة او اثنتين غير حسنة - كالتي برخصة قيادة (العربة) او بجواز سفر.

في هذا الدرس المأخوذ من انجيل لوقا الأصحاح ١٠، سندرس صورة مرثا - عندما كان لها يوماً سيئاً.

ماذا يأتي بعقلك عندما تفكر عن مرثا اخت مريم ولعازر؟ هل تفكر في الوقت الذي قالت فيه ليسوع: "نعم يا سيد أنا قد آمنت أنك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم" (يوحنا ١١: ٢٧)؟ هذا هو من احد اعظم اعترافات العهد الجديد - انه قاطع كالذي ادلى به بطرس في انجيل متى ١٦: ١٦. هل تظن عنها بانها كانت تتمتع بصحبة يسوع، مع كل من اختها و اخوها، في انجيل يوحنا الاصحاح ١٢؟ اعتقادي هو ان عندما نسمع اسم مرثا، لا يفكر معظمنا عن هذه

النقاط الشامخة في حياة مرثا، ولكن بدلاً عن ذلك يفكرون في نقطة ضعف المدونة بانجيل لوقا الاصحاح ١٠، عندما كان لمرثا يوماً غير سعيداً.

عندما كان لمرثا يوماً سيئاً

اليوم الذي بدأ عظيماً (آيتي ٣٨ و٣٩)

بدأ اليوم عظيماً. يبدأ نص دراستنا بـ "وفيما هم سائرون..." (آية ٣٨). يعود كلمة "هم" إلى يسوع وتلاميذه الاثني عشر. حدثت هذه الواقعة خلال خدمة يسوع التبشيرية الآخيرة في فلسطين، خلال احد زيارته إلى اورشليم. "... دخل قرية..." (آية ٣٨) هذه كانت بيت عنيا (يوحنا ١١)، على الانحدار الشرقي لجبل الزيتون، على مسافة تقل عن ميلين من اورشليم. وقف قليلاً – كما فعل مراراً – في بيت عنيا.

"... فقبلته إمرأة اسمها مرثا في بيتها" (آية ٣٨). ربما كانت مرثا هي الاكبر من بين الثلاثة – اختان واخ. ربما كان هذا بيتها.

من الواضح ان لوقا البشير قد بسط القصة. على سبيل المثال، لم يذكر لعازر الأخ الذي كان من المحتمل حاضراً. ولم يهتم لوقا البشير ايضاً بالتلاميذ الذين كانوا برفقة يسوع. اين ذهبوا عندما دعي يسوع إلى العشاء؟ الآية التي بعد هذه القصة تذكر التلاميذ مرة اخرى (لوقا ١١: ١)؛ إذاً انهم لم يذهبوا بعيداً. ربما كانوا قد دعوا ايضاً في بيت مرثا. ربما دعي ستة عشر شخصاً إلى العشاء المذكور في انجيل لوقا الاصحاح ١٠. إن كنت إمرأة لأشرت برأسك مفكراً: "لا عجب ان كان لمرثا يوماً مشغولاً!" طبخ طعام لستة عشر شخصاً ليس امراً سهلاً!

هكذا بدأت القصة بمشهد منزلي كما زار يسوع الاصدقاء. قال يسوع في احد المرات: للثعالب أوجرة ولطيور السماء اوكار؛ واما ابن الانسان فليس له اين يسند رأسه (متى ٨: ٢٠). وانه قال لتلاميذه ايضاً بانهم إذا تركوا بيوتهم لاجل الانجيل، سيكون لهم مئة ضعف (مرقس ١٠: ٢٩ و ٣٠). ومع ذلك، رغم ان يسوع لم يملك بيتاً، كانت له بيوت كثيرة متناثرة في جميع أرجاء فلسطين – مثل بيت حماة بطرس في كفرناحوم و بيت مرثا في بيت عنيا.

"وكانت لهذه اخت تدعى مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه" (آية ٣٩). "الجلوس عند قدمي" المعلم هذا كان مزدوج الأهمية. كان التلميذ عادة يجلس حرفياً عند قدمي معلمه ليصغي إليه، كما فعلت مريم. كانت للعبارة ايضاً معنى مجازي؛ انها تشير إلى ان احد كان تلميذاً للمعلم. ذكر بولس الرسول بانه تعلم: "عند قدمي غمالائيل التربية الموافقة تماماً ..." (اعمال ٢٢: ٣؛ الترجمة الحديثة). كل مرة يكون لنا فيها صورة مريم كما يظهرها الكتاب المقدس تكون هي عند قدمي يسوع. عندما مات لعازر، خرت مريم عند قدمي يسوع (يوحنا ١١: ٣٢). عندما كان يسوع في عيد في بيت عنيا، ركعت مريم ودهنت قدميه (يوحنا ١٢: ٣). لم يسمح المعلمون اليهود للنساء ان يجلسن عند اقدامهم؛ اعتبر الكثير، النساء غير قابلات للتعليم. ولكن يسوع لم يشارك في التفرقة التي كانت في ايامه. لهذا، جلست مريم عند قدمي يسوع تصغي لكلماته.

انتقل بنفسك إلى ذلك البيت الصغير على الانحدار الشرقي لجبل الزيتون. انت جالس عند قدمي يسوع تصغي إليه. و إذ برائحة تثير اللعاب في الفم تملأ الجو وتوعد بوجبة رائعة ستكون على المائدة سريعاً. (يعلم الجميع ان مرثا هي الطباخة الافضل في المدينة!) انه مشهد رائع، اختلاط ممتاز لكل من عالمين الروحي و المادي. هذا يوماً رائعاً!

إذا كان طبعنا صحيح، يمكن ان يكون كل يوم يوماً خاصاً. "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب؛ نبتهج ونفرح فيه" (مزمور ١١٨: ٢٤). كما فعلت مرثا هكذا ايضاً يمكن ان ندعو الرب إلى حياتنا وبيوتنا ونتمتع بالصحبة معه. انه قال: "هنذا واقف على الباب وأقرع؛ إن سمع احد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي" (رؤيا ٣: ٢٠). اي يوم، هذا اليوم، يمكن ان يكون يوماً عظيماً لك ولي!

اليوم الذي صار مراً (آية ٤٠)

في الآية ٤٠ صار يوم مرثا مرً. "واما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة..." وتقول الترجمة الحديثة: "أما مرثا فكانت منهمكة بشؤن الخدمة الكثيرة..." الكلمة اليونانية التي ترجم إلى "مرتبكة" او "منهمكة" تعني "تائه بانتباهها".

ربما كان بيت مرثا به غرفة واحدة فقط (كانت بيوت كثيرة في تلك الايام ذات غرفة واحدة)، وربما كانت مرثا تطبخ في ركن بينما كان يسوع يتكلم إلى مريم في ركن آخر. وحتى إن كان بالبيت اكثر من غرفة واحدة، لم تكن الغرفة حيث كانت مرثا و الغرفة حيث كان يسوع متباعدتا ن عن بعضهما. عندما كانت مرثا تطبخ، كان باستطاعتها ان تصغي إلى يسوع. ولكن مرثا "كانت مرتبكة"؛ وتائه البال.

يمكن لاكثرنا ان يوصفوا بمرثا. نحن في فصل دراسة الكتاب المقدس ام في الصلاة في الكنيسة. وكلمة الله يوعظ بها، ولكن {في الوقت نفسه} تنسل عقولنا نحو اشياء اخرى. في بعض الحالات، قد تمضي افكارنا كما فعلت مرثا لنفكر في ما سنتناوله في الغداء!

تقول احد الترجمات الانجليزية: "كانت مرثا مرتبكة بسبب التجهيزات التي كانت لا بد ان تتم". كانت تظن بعقلها بان هذه التجهيزات كانت لا بد ان تتم. لا نجد اي دليل على ان يسوع كان قد طلب وليمة او كان يتوقعها. ولكن مرثا ظنت بان تلك التجهيزات كانت لا بد ان تتم. غالباً مايبدأ يومنا السيء بتوقعات غير صحيحة – ليست بعقل آخرين بل بعقلنا نحن. اني اكيد بان دوافع مرثا كانت سليمة. كانت تريد ان تعد وليمة ليسوع؛ كانت تريد ان تكرم يسوع بافضل وجبة يمكن ان تقدمها له. ولكن اعداد الوليمة لم يكن الشيء الذي لا بد منه.

طالما انها قد ظنت بان لابد ان يعد، اتت إلى يسوع وقالت: "يارب اما تبالي بان اختي قد تركتني اخدم وحدي؟ فقل لها ان تعينني..." (آية.٤). اتصور بان مرثا كانت ترسل إلى مريم "اشارات مرة" قبل هذا. اتصورها تضرب الأواني والأوعية وتصفق ابواب الدواليب بعنف وترسل نظرات ذات معنى نحو مريم ويعلو صوتها: "كيف يمكنني على الاطلاق ان اضع هذه الوجبة على الطاولة؟" كانت مريم قد تجاهلتها. ربما لم تكن قد سمعت مرثا إذ كانت مستغرقة في سماع ما كان يتكلم به يسوع.

لعلكن انتن النساء يمكن ان تصفن بهذا المشهد. بيتك مليء بالاقارب – يجلسون بغرفة الضيوف يحكون ويضحكون بينما انت وحدك تعملي بالمطبخ. وعندما تدخلي إلى الداخل تتسالي: "لماذا لم يأتي احد إلى هنا ليساعدني؟"

لم تمتلك مرثا صبرها بعد، فأتت بشكوتها إلى يسوع وصرخت: "يارب أما تبالي...؟" قد حدث هذا لنا كلنا. كان لنا يوم سيء. لم يسير شيء على حسب ما خطتنا له. إن لم نحترس فقد نقع في ما وقعت فيه مرثا ونقول: "انا اعاني كل هذه المشاكل يا يسوع؛ اما تبالي؟"

"فوقفت {مرثا} وقالت: يارب اما تبالي بان اختي قد تركتني اخدم وحدي؟..." "عبارة "قد تركتني" ربما تدل على ان مريم كانت تساعد مرثا ثم تركتها (كما نقول) لكي "تسلى يسوع" – لتتحدث مع يسوع. كان الجلوس مع الضيف جزء مهم في ما يعرف بحسن الضيافة كما كان اعداد الطعام. ولكن تلك الحقيقة قد ضاعت من مرثا. انها كانت تائهة ومنهكة وغير سعيدة. كانت تريد لاحد ان يعد السلاطة بينما تعد هي الطاولة. "يارب... قل لها ان تعينني." (ربما جاء إليك اطفالك وقالوا: "امي، دعيها ان تتخلى عن ذلك!" او "ابي، قل له ان يتركني وشأني!") لم تكن مرثا توبخ مريم فحسب، بل كانت توبخ يسوع ايضاً!

لا ادري كل ما حدث لينقلب اليوم السعيد إلى يوم سيء لمرثا. ربما كان الصباح جاف. ربما كان الكعك قد سقط. ربما احترق البسكويت. ربما فوق كل ذلك كان عنها صداع حاد. بل اني ادري هذا: بغض النظر عن ما حدث فقد زادت مرثا من سؤها بسبب شكوتها. هل حدث مثل هذا لك من قبل؟ عندما يكون لنا يوم سيء لسبب ظروف معاكسة، فاننا نعتقد

بان كل واحد حولنا سيكون له يوماً سيئا على السواء.

بدأنا بمشهد اسري رائع: يسوع يعلم كلمة الله ومريم عند قدميه ورائحة الطعام الذي يطبخ – انه يوم سعيد. ثم صار اليوم مر؛ ساد الإكئاب على بيت مرثا – كل هذه لأن مرثا كانت تفكر في اشياء لم تكن ذات أهمية.

ليس من الصعب ان نحول يوم سعيد إلى يوم سيء. كل ما علينا ان نفعله هو ان نمزج قليل من التلهف... قليل من رأفة النفس... وبضع كلمات دون التفكير بها. يحدث عادة عندما نفتح أفواهنا لنشتكي، كما فعلت مرثا فانقلب ذلك اليوم السعيد إلى يوم سيء.

اليوم الذي صار اسوأ – ثم افضل
(آيتي ٤١ و٤٢)

صار اليوم اسوأ إلى حين. وبخت مرثا يسوع؛ والآن هي توبخ.

> فاجاب يسوع وقال لها: "مرثا مرثا انت تهتمين وتضطربين لأجل امور كثيرة. ولكن الحاجة إلى واحد. فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها."

تمنيت كثيراً إن كان لنا محادثات الكتاب المقدس مسجلة على شريط، لكي نعرف نبرة الصوت التي استخدمت. لا اعتقد بان علينا ان نخمن عن نبرة الصوت التي استخدمها يسوع مع مرثا. يذكر انجيل يوحنا ١١: ٥ بان "... يسوع يحب مرثا...". فمن المستحيل ان يوبخها يسوع مستخدماً نبرة صوت قوية. العبارة هي من النوع التي تحمل معناها قطب الجبين وهز الرأس: "يا مرثا... مرثا...". كانت خيبة أمل واضحة في كلمات يسوع – ولكن كانت هناك ايضاً محبة.

"مرثا مرثا! انت تهتمين و تضطربين لأجل امور كثيرة..." تقول الترجمة الحديثة: "مرثا، مرثا! انت مهتمة وقلقة لأمور كثيرة...". الكلمة اليونانية التي ترجمت إلى "تضطربين" و "قلقة" تأتي من الكلمة التي قد تعني "قطع" فوق كل ما ظنت بان عليها ان تفعلها! كانت قد تمزقت من الداخل، وهذا ضررها من الخارج. هكذا جعلت الحياة تعسة للذين من حولها!

استمر يسوع قائلاً "ولكن الحاجة إلى واحد." يعتقد بعض المعلقين بان عندما قال يسوع "الحاجة إلى واحد" بانه كان يعني بان طبق واحد من الطعام كان سيكفى. اني اشك في ان يسوع كان يتكلم عن طعام، ولكن طبعاً كان سيفرح كل واحد بطعام بسيط و ببهجة مرثا!

عرف يسوع الشيء الذي "بحاجة إليه" في كلماته التالية: "فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها." اختارت مريم ما هو روحي؛ كانت مريم قد اختارت ما للأبدية؛ اختارت مريم ان تصغي إلى يسوع. كانت تعتني اكثر بالطعام الروحي عن الطعام الجسدي.

تتحول كثير من ايامنا السعيدة إلى ايام سيئة لأننا "نهتم ونضطرب من اجل امور كثيرة" توجد هنا اليوم و تمضي غداً – اشياء لن يهتم بها احد عشرين عاماً من الآن – بدلاً من ان يكون الاهتمام بالأشياء الأهم حقاً. احياناً تزول العلاقات التي شاء الله ان تدوم لأننا نقلق عن الأشياء التي لن تدوم!

كما ادرس هذا النص، اني لا اتمالك إلا ان اطبقها على نفسي كوالد وجد. ما الذي اعتني به اكثر من ان اترك اطفالي واحفادي؟ هل اجد نفسي مهتم اكثر بترك اشياء – الاشياءالتي ستزول – لا اقضي الوقت الازم لكي أكد بان لي الشيء الواحد الأهم: المحبة لكلمة الله؟

إذاً كان ذلك اليوم الذي صار اسوأ كما وبخ يسوع مرثا. انه قال لها بموجب ذلك: "يمكنك ان تطبخي اي وقت، لاني هنا لوقت قصير فقط. فلا تفقدي هذه الفرصة!" كلنا نحتاج إلى هذا الدرس. كم من السهل ان تختلط اولوياتنا!

في الوقت نفسه، اني متأكداً بان اليوم صار أفضل كما امعنت مرثا في كلمات يسوع. هكذا ارى باقي اليوم: كان هناك اولاً جو من الكئآبة. انهت مرثا اعداد الطعام وقدمته إلى المائدة. وعمل يسوع على تلطيفها شاكراً اياها للطعام الجيد. وكانت مرثا صامتة كما كانت كلمات يسوع الحنونة تخوض في قلبها.

تصورت باقي اليوم كذلك بسبب التغيرات التي حدثت لمرثا. المرة التالية التي نجد فيها مرثا تخدم هي في انجيل يوحنا الاصحاح ١٢. في تلك المناسبة كانت لمرثا جمع لتخدمهم. بالإضافة إلى ذلك لم تقوم مريم بمساعدة مرثا في تلك المناسبة ايضاً – ولكن لم تشتكي مرثا. في الحقيقة لم تشتكي مرثا – حتى عندما اتت مريم بقارورة الزيت الكثير الثمن وسكبته {على قدمي يسوع} – كنز الاسرة – ربما مدخرات الاسرة – واستخدمها كلها في تدهين قدمي يسوع! قبل بضع اسابيع في "اليوم السيء" كانت مرثا قد تعلمت الشيء الوحيد الحيوي، الشيء الأفضل الذي لن ينزع أبداً!

يتحول اليوم السيء إلى يوم حسن عندما نتعلم من الاشياء السيئة التي حدثت.

من الواضح ان مرثا استفادت من يومها السيء. لا اريد ان انهي هذه الدراسة دون ان اريك ثاني صور ملتقطة لمرثا بضع صفحات من ألبوم الكتاب المقدس. لنذهب إلى انجيل يوحنا الاصحاح ١١ لنرى مرثا في يوم سعيد.

عندما ذهب يسوع إلى بيت عنيا بعد موت لعازر، قالت له مرثا: "يا سيد لو كنت ههنا لم يمت أخي. لكني الآن أيضاً اعلم ان كل ما تطلب من الله يعطيك الله إياه" (يوحنا ١١: ٢١ و ٢٢). أليس هذا تعبيراً رائعاً عن الأيمان؟ انظر إلى كلماتها ايضاً في آية ٢٧: "نعم يا سيد قد آمنت أنك انت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم." "قد آمنت" هي في صيغة الفعل التام، مما تدل على ان مرثا آمنت في الماضي والآن صار الايمان ثابت في قلبها. في ما بعد كتب يوحنا البشير ما يلي: "وآيات كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب. واما هذه فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله..." (يوحنا ٢٠: ٣٠ و٣١). استخدم يوحنا العبارة نفسها التي استخدمتها مرثا ليصف يسوع. استخدم يوحنا مرثا ليوضح نوع الايمان الذي يجب لنا.

تصبح الايام السيئة اياماً سعيدة عندما نتعلم منها و عندما نتقوى نتيجة لذلك! إن كان الامر هكذا، فيمكن ان ننظر إلى الخلف، إلى الايام السيئة ونقول: "استخدم الله تلك الايام ليعلمني و يبنيني!" يمكننا ان نعلم بان يسوع يبالي.

عندما تكون لنا ايام سيئة

ماهي الدروس التي يجب ان نتعلمها عندما يكون لنا ايام سيئة؟ هذه بعض منها:

نتذكر بان لكل فرد يوماً سيئاً من حين لآخر

الكتاب المقدس مليئ بأصحاب الايمان رجالاً ونساء الذين كان لهم احياناً ايام سيئة. كان لإيليا ايامه السيئة. مراراً وتكراراً وقف النبي الجرئ وحده ضد قوات الشر. ولكن ذات يوم انكمش على نفسه في كهف متمنياً ان يموت (الملوك الاول ١٩). وكان لنبي آخر، وهو إرميا كثير من الايام السيئة.

كان ليوحنا المعمدان ذات مرة يوم سيء. بعد ان القي في السجن، ارسل تلميذاه إلى يسوع متسائلاً: "أنت هو الآتي ام ننتظر آخر؟" (لوقا ٧: ٢٠). كان هذا بعد ان اشار يوحنا إلى يسوع وقال بكل تأكيد: "هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم!" (يوحنا ١: ٢٩ و٣٦). ولقد كان السجن مظلماً وبارداً ومبللاً، وكان وحيداً في السجن – كان ليوحنا يوماً سيئاً.

احترس من القاء اللوم على آخرين لأيامنا السيئة

لامت مرثا مريم، ثم لامت يسوع ايضا ليومها السيء.القاء اللوم على آخرين هو ميل بشري، يجب علينا كلنا ان نقاومه. عندما يكون لنا يوماً سيئاً، فهذا لا يكون عادة بسبب حدوث اشياء سيئة اكثر منها بسبب الكيفية التي نستجيب بها لما يحدث.

تذكر بان هناك عواقب عندما نستجيب إلى ما يحدث إ لينا

غضبت مرثا على يسوع. ونتيجة لذلك وبخها يسوع. عندما يكون رد فعلنا سلبي للاشياء التي تحدث، يظل اليوم السيءباقي، بل ويصير أسوأ.

تعزي بالحقيقة التي هي ان اليوم السيء ليس هو
آخر حدث في حياتنا – وإلا إذا جعلناه كذلك

لم تجعل مرثا يومها السيء ان يكون الحدث الأخير في حياتها. لهذا لدينا صورة ملتقطة جميلة لمرثا في انجيل يوحنا الاصحاحين ١١ و١٢. ولا ينبغي ان نجعل ايامنا السيئة تكون نهاية القصة.

قرر ان تتعلم من الأيام السيئة ما هو
اهم حقاً في هذه الحياة

عندما يكون لك يوم سيء، قف واسأل: "ما الذي يجعل هذا اليوم سيئاً؟ ما الذي يبدد سعادتي؟ ما الذي يجعلني اتعس الذين حولي؟" حينما تحدد السبب، اسأل نفسك: "أهذا مهماً إلى هذه الدرجة؟" إن كنا نستطيع ان نتعلم من ما يحدث لنا، عندئذ تصير ايامنا السيئة ايام سعيدة.

الخلاصة

لكل شخص يوم سيء من حين لآخر... ولكن قد يكون هذا اليوم افضل ايام حياتك إن كنت ستتعلم من قصة مرثا لتضع الأشياء الروحية اولاً في حياتك. يوجد شيء واحد أهم؛ شيء واحد لن ينزع منك – قبولك للرب. لست اعلم ما هو نوع اليوم الذي لك إلى هذا الحد، لكن يمكنك ان تجعله يوماً سعيداً ويوماً عظيماً، ذلك بإقرارك ان تأخذ بعض الوقت لتجلس عند قدمي يسوع. لتتعلم منه وتعمل مشيئته!

مارثا ام مريم: عمل ام سجود؟

لا يجب علينا الاختيار بين عمل (مارثا) وسجود (مريم). هناك زمان ومكان لكل منهما. كانت مارثا تطهي طعام بينما كانت باستطاعتها ان تصغي إلى يسوع. حدثت قبل سنوات كثيرة مثل هذه الحادثة عندما كان كليون ليلس يعظ في اجتماع الكنيسة بشرق ولاية اكلوهوما الأمريكية. عندما كان الأخ ليليس يوعظ في الصباح، سمع كل واحد صوت كليك... كليك... كليك. إمرأة في لباس أحمر لامع، جاءت من خلال الممر مرتديةً حذاء احمر عالي الكعب. جلست بجانب المبشر المحلي لتلك الكنيسة محاولة ان تجذب انتباهه، ولكنه تجاهلها. واخيراً وقفت ولوحت بيدها لتوقف كليون، ثم التفتت إلى المستمعين وقالت: "اني اطبخ الغداء اليوم للأخ ليلس، واريد ان ادعو كل المبشرين الأخرين هنا للغداء ايضاً." ثم خرجت بصوت حذائها المزعج لتكمل تجهيزاتها. واصل كليون بموعظته من حيث وقف بدون تعليق. تلك الأخت فقدت "النصيب و الصالح" الذي لا ينزع منها.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧